العبادي: الوضع في العراق متماسك

ميونخ - قنا: أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن الوضع في العراق متماسك وأنه تم إيقاف تنظيم / داعش / الإرهابي ويتم التحرك لدحره بشكل نهائي، مبينا أن هناك تنسيقا مع قوات / البيشمركة / الكردية والعشائر التي تقاتل من أجل تحرير مناطقها.

وقال العبادي، في بيان له أمس عقب لقائه رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام على هامش مؤتمر / ميونخ / للأمن والسلم العالمي في ألمانيا ، إن هناك شعورا دوليا وإقليميا بخطر تنظيم / داعش / وتهديده للتعايش بين الشعوب، مؤكدا أننا بحاجة إلى حشد الجهود للقضاء على الطائفية التي مهدت لدخول الإرهاب وانتشاره في المنطقة.

وأضاف أن العراق يسعى لبناء علاقات تعاون مع الدول العربية والإقليمية، مجددا «ترحيبه بالشركات ورجال الأعمال اللبنانيين للمساهمة في بناء العراق ودعم اقتصاده» . وأشار إلى أنه جرى خلال اللقاء بحث العلاقات بين البلدين والأوضاع في المنطقة وانعكاساتها على العراق ولبنان.

من جهة أخرى وصل إلى مسقط أمس وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري في زيارة لسلطنة عمان تستغرق أربعة أيام. وقالت وكالة الأنباء العمانية أن الجعفري سيلتقي خلال الزيارة بعدد من كبار المسؤولين العمانيين.

وعلى الجانب الأمني في العراق، أعلنت مصادر أمنية وطبية أن 12 شخصا قتلوا وجرح ثلاثون آخرون أمس السبت في هجوم انتحاري في مطعم شرق بغداد. ووقع الانفجار في حي بغداد الجديدة في اليوم الذي سيلغى فيه حظر التجول الليلي المفروض منذ سنوات في العاصمة العراقية. وهذا الإجراء هدفه إعادة الحياة إلى طبيعتها في العاصمة العراقية رغم الاعتداءات الدامية التي لا تزال تشهدها. ولم تتبن أي جهة الهجوم لكن مثل هذا النوع من الهجمات الانتحارية يقف وراءه عادة تنظيم «الدولة الإسلامية» .

حذر من محاولات توسعية لداعش.. بحث بمركز كارنيجي:

مخاطر تهدّد أمن واستقرار لبنان

أبرزها إمكانية سيطرة جهاديين متشدّدين على البلدات الحدودية في منطقة القلمون

الدوحة - **الراية:** حذر بحث صادر عن مركز كارنيجي لدراسات الشرق الأوسط من مخاطر تهدّد أمن واستقرار لبنان أبرزها إمكانية سيطرة جهاديين متشدّدين على بلدات حدودية في منطقة القلمون، مشدداً على أنه في حالة حدوث مثل هذه النجاحات فإنها سوف تُفاقِم المخاطر على أمن لبنان واستقراره. كما حذر من محاولات توسعية لتنظيم الدولة «داعش» في حالة انشقاق مقاتلي الجيش السوري الحر وانضمامهم إلى صفوفه، سواء طوعاً أو بالقوة.

ملاذ آمن

وأشار البحث الذي قدّمه ماريو أبو زيد محلّل أبحاث في مركز كارنيجي للشرق الأوسط، إلى أن منطقة القلمون أصبحت وجهةً أساسيةً لمقاتلي المعارضة السورية الذين فرّوا من قوات النظام في أواخر العام 2013. وأنشأ المقاتلون السوريون خطوط إمداد تمتد من البلدات اللبنانية على طول الحدود إلى سوريا. واتجهت الألوية المتبقّية من الجيش السوري الحر، وهو شبكة مؤلفة من مجموعات متمرّدة تقاتل الأسد منذ سنوات، إضافةً إلى مقاتلي جبهة النصرة الذين ينشدون الحماية من تقدّم تنظيم الدولة «داعش» في سوريا، إلى منطقة القلمون وأقاموا وجوداً لهم هناك.

> السجناء المتشدّدون يمثلون مشكلة كبيرة للبنان

رهانات ومناورات

وأشار الباحث أبو زيد إلى أنه في أعقاب معركة عرسال بين جبهة النصرة والجيش اللبناني في آب/أغسطس 2014، قطع الجيش معظم المعابر التي تربط بين البلدة ومحيطها عند سفح السلسلة الجبلية. وكان هدف هذا الإجراء أن يجعل بقاء جبهة النصرة صعباً في الشتاء القارس، من دون خطوط إمداد ومعابر آمنة للاحتماء من الثلوج. فقد راهن نظام الأسد وحزب الله على أن حلول فصل الشتاء من شأنه أن يضع حدّاً للتهديد الذي يطرحه المقاتلون. لكن ذلك لم يحدث.

فقد أطلقت جبهة النصرة هجمات متواصلة على المواقع الحدودية الخاصة بالنظام وحزب الله، وأثبتت أنها قادرة على البقاء في ظروف مناخية قاسية، كما أظهرت أنها مستعدّة لخرق الحصار.

النصرة والحر

وأضاف الباحث أنه مع خسارة الأسد لرهان الشتاء، فقد لجأ إلى مناورة أخرى غير مباشرة، تمثّلت في إثارة المواجهة بين تنظيم الدولة وجبهة النصرة وسائر مجموعات المعارضة في القلمون. وسهّل وصول مقاتليها إلى القلمون في أواخر العام 2014. ونجحت هذه الخطة إلى حدّ ما. فقد نفّذ مقاتلو داعش هجمات ضد بعض ألوية المعارضة واقتحموا معاقلها الجبلية، إلا أن تحالفاً براغماتيّاً شكّل حجر عثرة في مسار تنظيم الدولة.

وأوضح أبو زيد أنه مع افتقار مقاتلي الجيش السوري الحر للإمدادات الكافية لمواصلة قتالهم ضد قوات الأسد وحزب الله، كسبت جبهة النصرة المجهّزة جيّداً ثقة هؤلاء المقاتلين وولاءهم، الأمر الذي انعكس تعاوناً في القلمون. وكان التحالف بين جبهة النصرة والجيش السوري الحر أقوى من قدرة تنظيم الدولة الوليدة، وتمكّن حتى اللحظة من منع توسّعه في المنطقة بشكل فعّال.

محاولات داعش

وأشار الباحث إلى استمرار محاولات تنظيم الدولة «داعش» للتوسّع في القلمون لافتاً إلى أنه قد يتمكّن من توسيع انتشاره إذا انشقّ سائر مقاتلي الجيش السوري الحر وانضمّوا إلى صفوفه، سواء طوعاً أو بالقوة. وقد يصبح هذا السيناريو مرجحاً في حال تضاءل أكثر لوصول جبهة النصرة إلى الموارد، الأمر الذي سيجعل الجيش السوري الحر ضعيفاً مجدداً. وأضاف، يبدو قادة داعش، متنبّهين لهذا الاحتمال، وسيقومون بكل ما في وسعهم للإفادة من مثل هذا السيناريو. فضلاً عن ذلك، يجري استخدام التكتيكات النفسية التي احترفها مقاتلو داعش في العراق وسوريا، لزيادة وتيرة الانشقاقات. فالشائعات تُطلَق يومياً عن العدد الكبير لمقاتلي التنظيم في القلمون، كما يجري تداول معلومات خاطئة عن انشقاقات لمقاتلي جبهة النصرة والجيش السوري الحر وإعلانهم الولاء لقيادة التنظيم. كما ينشر الإعلام التابع لنظام الأسد وحزب الله تقارير تُبالِغ في تصوير نجاح مقاتلي داعش في المنطقة، وتُعظِّم خسائر جبهة النصرة، بغية إشعال فتيل الانقسام والريبة في صفوف النصرة والجيش السوري الحر، وهي استراتيجية «فرِّق تسُد» تقليدية.

خطوات قادمة

وقال الباحث إن جبهة النصرة، المعزولة عن عرسال في الوقت الراهن، تُحضِّر لشنّ هجمات على الحدود اللبنانية-السورية بغية مجابهة تأثير مخطّط الأسد وداعش. وكلما كَبُر الدعم الذي تستطيع النصرة الحصول عليه من البلدات اللبنانية الحدودية، كانت قادرة أكثر على شنّ هجمات ضد معاقل حزب الله وتخفيف الضغط على مقاتليها على الجهة اللبنانية من جبال القلمون.

اتفاق مقايضة

ونوه الباحث بأن جبهة النصرة تُبدي استعداداً لعقد اتفاق حول الجنود اللبنانيين الذين أسرتهم في معركة عرسال، الأمر الذي قد يعزّز موقعها أكثر. فقد جرى إيصال رسائل إلى صانعي القرار اللبنانيين وقيادة الجيش حول استعداد جبهة النصرة لمقايضة المختطفين مقابل المؤن الطبية والغذائية، ومقابل ضمان مرور آمن للمقاتلين إلى المنطقة الحدودية السورية-اللبنانية.

> شائعات يومية عن انتصارات لداعش في القلمون

إن ما يجعل هذا التدبير، الذي لم يُعلَن عنه بعد، مغرياً للحكومة اللبنانية هو أنه لا يتضمّن أي اتفاق لمقايضة الجهاديين المحتجزين حالياً في سجن رومية اللبناني. إذ لن يكون بمقدور صانعي القرار اللبنانيين إطلاق سراح جهاديين بسبب التداعيات الأمنية التي قد تترتّب عن مثل هذه الخطوة.

سجناء متشدّدون

وقال الباحث إن السجناء المتشدّدين يمثّلون مشكلةً كبيرة للحكومة اللبنانية. فمنذ معركة عرسال، راقبت السلطات اللبنانية الاتصالات التي أُجريَت من داخل سجن رومية مع المقاتلين على مشارف عرسال. هذه الاتصالات تقدّم للمقاتلين خارج السجن التوجيه الضروري للتسلّل إلى الأراضي اللبنانية.

لكن السلطات اللبنانية أنهت هذا الوضع في السجن، في كانون الثاني/يناير 2015، وتم منع الاتصالات كافة، إضافة إلى تفكيك الغرفة السرّية التي كان يستخدمها السجناء الإسلاميون لإدارة العمليات وإجراء الاتصالات، ونَقل هؤلاء السجناء إلى مبنى جديد. بيد أن السلطات اللبنانية لم تكن متسقة في بذلها هذه الجهود بسبب الخلافات السياسية الداخلية. وإذا جرى التخلّي عن مثل هذه العمليات، فستزداد قدرة المقاتلين على الوصول إلى المناطق الحدودية. وسيكون لهذا الأمر أيضاً تداعيات على سوريا، وهذه النجاحات الاستراتيجية ستمنح النصرة اليد الطولى في معركة القلمون، وتُفاقِم المخاطر على أمن لبنان واستقراره. الخطر الفعلي إذاً ليس توسّع داعش في القلمون، بل سعي جبهة النصرة إلى بسط سيطرة أكبر على الجانب اللبناني من الحدود.

دبلوماسيات

مساعد وزير الخارجية يجتمع مع مسؤولين من لاوس وكمبوديا

فيينتيان - بنوم بنه - قنا: اجتمع سعادة السيد اووش بوريث وزير الدولة بوزارة الخارجية والتعاون الدولي الكمبودي بسعادة السيد محمد بن عبد الله الرميحي مساعد وزير الخارجية للشؤون الخارجية والوفد المرافق.

جرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتنميتها وتطويرها، إضافة إلى تبادل الآراء ووجهات النظر حول عدد من الموضوعات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك. حضر الاجتماع سعادة السيد جبر بن علي الدوسري سفير دولة قطر بكمبوديا (غير مقيم).

كما اجتمعت سعادة السيدة سونتون تشايا تشاك، نائبة وزير خارجية لاوس، بسعادة السيد محمد بن عبد الله الرميحي، مساعد وزير الخارجية للشؤون الخارجية والوفد المرافق.

جرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتنميتها وتطويرها، إضافة إلى تبادل الآراء ووجهات النظر حول عدد من الموضوعات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك. حضر الاجتماع سعادة السيد جبر بن علي الدوسري سفير دولة قطر (غير مقيم) والوفد المرافق. كما التقى سعادة محمد بن عبدالله الرميحي بسعادة السيد سو مدي دوانغ دي وزير التخطيط والاستثمار بجمهورية لاوس.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتنميتها وتطويرها.

بان كي مون في الرياض لبحث قضايا المنطقة

الرياض - (د ب أ): وصل الرياض أمس السبت الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في زيارة إلى المملكة تدوم يومين يلتقي خلالها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لتقديم العزاء في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز بالإضافة إلى بحث عدد من الملفات الهامة والمرتبطة بمنطقة الشرق الأوسط.

وقالت مصادر مطلعة في الرياض إن بان كي مون سيبحث العديد من الملفات الساخنة في المنطقة التي تشهد صراعا منذ عدة أعوام وخاصة في اليمن وسورية والعراق والقضية الفلسطينية.

مباحثات كويتية نرويجية حول القضايا الدولية

ميونخ - قنا: التقى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح أمس، على هامش مشاركته في أعمال مؤتمر ميونخ الأمني في ألمانيا، وزير خارجية مملكة النرويج بورج بريندە. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أنه جرى، خلال اللقاء، بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

ألمانيا تتعهد بدعم الإصلاحات في تونس

تونس (د ب أ): رحبت ألمانيا باستلام الحكومة التونسية الجديدة مهامها وتعهدت بمساعدة الديمقراطية الناشئة في إصلاحاتها الاقتصادية.

وقال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير في تصريحات نشرتها السفارة الألمانية بتونس أمس بعد تسلم حكومة الحبيب الصيد مهامها الرسمية إن مصادقة البرلمان على حكومة تعتمد على قاعدة حزبية ائتلافية واسعة يتوج المسار الديمقراطي الذي بدأ بثورة يناير 2011.